سمير كرم

المعَاهدة المصرية ـ الاسرائيلية ، تعميق التناقضات الدولية

تعميق التناقضات الدولية

تنطوي رؤية « معاهدة السلام » المصرية ـ الاسرائيلية معزولة عن السياق الدولي الذي وقعت فيه ، على مخاطرة الوقوع في التبسيط الشديد ، بل وعلى مخاطرة عدم القدرة على تقييم السبل الصحيحة لمواجهتها كخطوة جرت في اطار اوسع · وهي مخاطرة جسيمة في حد ذاتها ليس فقط على الصعيد المحلي ـ القومي ـ انما ايضا على الصعيد العالمي · بمعنى ان عدم الوعي بالابعاد الدولية لهذه « المعاهدة » ولهذا النوع من « السلام » الذي تهدف الى ايجاده يمكن ان يعزل القوى المناهضة له ـ سواء كانت دولية او قومية ـ عن امكان التأثير المباشر ضدها ·

وليس المقصود بهذه الرؤية المعزولة عن السياق الدولي هو قراءة «المعاهدة» دون ادراك العواقب الدولية لنصوصها ، ولا هو اغفال القوى الدولية الفاعلة فيها ، انما المقصود في الاساس بعزل البعد الدولي او السياق الدولي للمعاهدة هو اغفال « الظروف الدولية » المحيطة التي مكنت من قطع الشوط اللازم الى توقيع « معاهدة سلام » بين مصر واسرائيل ·

كذلك فانه من قبيل التضييق غير الموضوعي للبعد الدولي وراء هذه المعاهدة الاعتقاد بأنها نتاج جهد « عملية السلام » التي قامت بها الولايات المتحدة الاميركية ··· اي انها نتيجة مؤامرة بطلها طرف « دولي » واحد ·· وهو ايضا تصور ينطوي على تبسيط شديد ، حتى وان كان من الضروري ان نقر بأن